عدد ١١ — * ثمن النسخة ٢٥ صانتيما * — السنة الاولى

* محل ادارة الجريدة *
بنهج جامع الزيتونة بالقيروان
* المراسلات *
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير
(عمر العجرة)
ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلّا بتوصيل مقتطع من الدفتر ممضي من المدير

لا ترسل الجريدة إلّا لمن يدفع معلوم الاشتراك مقدما

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la Rédaction : S'adresser à M. AMOR El ADJERA à Kairouan.

القيروان

١٣٣٨

AL-KAIROUAN

* الاشتراكات تدفع سلفا *
في الحاضرة وبلدان المملكة
عن سنة .... فرنكات ١٠»٠٠
عن ستة اشهر .... ٦»٠٠

في القطر الجزائري وطرابلس الغرب
عن سنة .... فرنكات ٢٠»٠٠
عن ستة اشهر .... ١٢»٥٠

في بقية الممالك
عن سنة .... فرنكات ٢٥»٠٠

* اجرة الاعلانات *
في الصحيفة الاولى السطر الواحد .... ٤»٠٠
— الثانية — .... ٣»٠٠

* جريدة اصلاحية علمية ادبية فكاهية تصدر في يوم السبت من كل اسبوع *

يوم السبت ١٤ ربيع الاخر سنة ١٣٣٩ — * الحكمة ضالة المومن يطلبها حيث وجدها * — الموافق ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٢٠

خبر مشاع

شاع في النوادي القيروانية ان جناب الدولة عازمة على تنقيل عاملنا المحبوب سيدي محمد الهادي المرابط من عمل القيروان فكدر هذا النبأ الخواطر وحير الافكار وازعج الافئدة وذلك لان جناب هذا العامل الذي مضي عليه في هذا العمل اربعة عشر عاما درس في خلالها طباع الاهالي واخلاقهم فعمل بما يلائمها وترك ما يخالف اضحت له منزلة عظيمة عندهم فهالهم فراقه. وفي الحقيقة كان من ذوى الافكار السامية المصيبة وبذلك تسنى له التوفيق بين مصالح الاهالي ومصالح الحكومة. وحصل على رضى العموم وقد اكسبته استقامته في خدمته وسياسته الممزوجة باللين والرفق كلمة مسموعة ونفوذا راسخا بين عموم طبقات الاهالي وتحققوا في شخصه الثقة التامة الدائمة. فتهيأ له بذلك ان يقوم باعمال محمودة وماموريات عظيمة وها نحن نذكر في هذه العجالة بعضها على سبيل الاستشهاد :

كان الخلاف في تقسيم المشيخات ترابيا محتد ما بين اهالي البادية الراجعين لعمل القيروان الذين هم من قبيلة جلاص من جهة وبين المشائخ من اخرى لوقوع تنازع في تطبيق الحد على المحدود فوفق جنابه لسلوك طريقة مرضية في تقسيم المشيخات انحسم بها هذا الخلاف وجاءت بفائدة عظيمة اهمها انجاز الاعمال الدولية وسرعة القيام بها.

الصحة العامة : ان في عام ١٩١١ الذى ظهر فيه مرض « الكليرة » ذلك المرض السريع العدوى قام هذا المتوظف الجليل باعمال مهمة واتخذ احتياطات لايقاف تياره يعجز القلم عن وصفها. فمنها اجراء التفقدات وانشاء المحاجر الصحية دفعا لخطر هذا المرض العظيم وبفضلها لم يصب احد بهذا المرض ببلدنا القيروان. ولقد قاوم غيرها من الامراض المعدية كالحمى التيفوسية والنزلة الاسبنيولية كل ذلك خدمة للمصلحة العامة ومحافظة على صحة الاهالي وراحتهم

الحرب : لما قامت الحرب الطاحنة بذل جنابه قصارى الجهد في ارضاء جانب الدولتين الحامية والمحمية واستدع الرديف من اقصى العمل الى ادناه وجهزه وسلمه في ظرف مدة لا تتجاوز الاربع والعشرين ساعة وكان تجهيز هذا الرديف وتسليمه عن طيب نفس وسماحة خاطر لما ابداه نحوه جناب العامل من المعاملة الحسنة والاخلاق الكريمة والرصانة والهدو. ولقد جهز ايضا الخيل والابل والاحمرة للغرض المذكور وحضر المقدار الذي فرض على عمل القيروان والذي نقص من عمل سوسة. ومن الاعمال التي تلاحظ بمزيد الاعجاب والاكبار ما اجراه جناب هذا العامل من الوسائل الحسنة للحصول على ارجاع من فر من العساكر في خلال عام ١٩١٨ حتى رجعوا جلهم او كلهم عن طيب نفس وبدون ادنى مشقة لما بذله جنابه لاهاليهم من النصائح التي تحققوا اخلاصها وسدادها فلم يقع سجن اي امرأة من عائلاتهم ولا ضرب وتعذيب احد من اقاربهم مع استتباب الامن العام بانحاء العمل حيث لم يقع سطو بالطرقات العامة من الاوباش واهل الدعارة. الامر الذي لم نره تهيأ لغيره من العمال وذلك لاستحواذه على قلوب الاهالي وامتلاكه لها. وحقا ان سياسة اللين والمجاملة هي التي تملك بها القلوب وان ما يمكن الحصول عليه باللين والرفق اضعاف ما يحصل بالقوة والعنف والارهاب

التموين في غرة جوان عام ١٩١٨ لما ضربت المجاعة اطنابها بالحاضرة زودها بستمائة قنطار من القمح جمعها من الاهالي من غير تعب حصل لهم او لجناب الدولة في ذلك وايضا لما لم تجد الدولة بدا من تسخير الحبوب شمر جنابه عن ساعد الجد في اجرائه مع ما له من النفوذ والاعتبار عند الاهالي فانقادوا كلهم لاوامره عن طيب نفس واجابوا بالامتثال واعطى كل ما قدر عليه فتجمعت من ذلك كميات وافرة ارضت جناب الدولة ورمقتها بعين الاستحسان وفي العام الجاري اجاب مرغوب الدولة ايضا في اجراء عمليات التسخير على القيروان رغما عن توالي الجدب عليها سنتين كاملتين. وتم له من المكانة عند من لنظره حصل على كميات معتبرة من الحبوب سدت بعض الفراغ الكبير الواقع في البذر مع عدم الاضرار لمن اعطوا تلك المقادير. كما كان اجتهد في اخماد نار الفتنة التي اثيرت ضد الاسرائليين من الجند واصحاب المطامع السافلة فكان جنابه يفرق بنفسه جموع العساكر واللفيف بحيث لم تمض نصف ساعة حتى ردهم على اعقابهم وامن الجالية الاسرائلية وانقذها من عدة شرور واحتاط بما له من سعة المدارك لما عسى ان يحدث فيما بعد

ولما انيطت اخيرا الحراسة الليلية بعهدته انتقى لها احسن اسلوب وباشر تفقد مراكزها ليلا بنفسه فاستتب الامن العام بالقيروان حتى لم نعد نسمع بالسرقات واصبح الناس آمنين على انفسهم واموالهم وحيواناتهم

وبالجملة فقد كان جنابه يسعى في ارضاء جانب الدولة واراحة الاهالي والتوفيق بين المصلحتين معا. فبقاؤه بهذا العمل فيه صالح الحكومة والامة حيث انه حصل على رضى الجانبين واجرى جميع الاعمال الدولية بدون الاضرار باي شخص كائنا من كان

ولذا فان اهالي القيروان يلتمسون من مراحم الدولة وعدلها ان لا تثبت ما اشيع من نقلة عاملنا حيث لم نر منه مدة ولايته ما يكدر الخواطر ويشوش الافكار ولم يتسبب قط في ضرر احد من الابرياء لا سيما في الاعوام الحرجة بل كان باذلا قصارى الجهد في استتباب الامن العام والمحافظة على الراحة ولنا الامل الوطيد في ان جناب كاتبنا العام الرجل المنصف الخبير سيتفضل باسعاف القيروانيين بامنيتهم لانهم من الرعايا المخلصين

شؤون عامة

الافراج عن الشيخين

لم تكد تنشر الجرائد نبا سراح الشيخ محمد الرياحي والشيخ صالح بن يحيى من اعتقالهما حتى داخل الشعب التونسي باجمعه من السرور ما دخله. وان سكان غير الحاضرة لا يقلون سرورا عن اخوانهم التونسيين الذين تقاطروا على محل الشيخين بعد الافراج واظهروا ما لهم نحوهما من الانعطاف والولاء وان لم يحضروا هناك بالاشباح. فهم قد حضروا بالارواح. لانهم لم يكن اهتمامهم بسير الحوادث التي اولدتها المطالب التونسية واستياؤهم مما نال عظماءهم من جرائها اقل من غيرهم بل انهم يشاطرون في الضراء والسراء. ويمجدون الثقات والمصلحين بقدر ما يمقتون الخونة والارنجاعيين وذلك لان الشعب التونسي اصبح متحد الرغائب شاعرا بحقوقه وواجباته مرتبطا مع بعضه برابطة الشعور العام الذى يدعوه الى تقديس المتفانين لخدمته والعاملين لتحسين حاله ومآله

وانه لجدير به ان يقيم البراهين القاطعة والادلة الساطعة على ممنونيته لاولائك الذين لبوا الاجله وعلى تقديره لاعمالهم حق قدرها

ايها الشيخان العظيمان انا نحييكما على روح السداد. وبعد المزار وندعوكما الى ان لا تاسفا لهذا السجن الذي سجنتماه حيث لم يكن لجناية او نقيصة. وا كبر مسل لكما علمي انه جند اليكما من القلوب آلافا مؤلفة اضحت تميل نحوكما واسمى حبكما بما كنتما اعمالها وسيبقى ذكركما منقوشا عليها. ولا اجل للمرء من امتلاك قلوب الانام. وابقاء الذكر الجميل على الدوام. على ان السجن في سبيل واجب الامة والوطن هو الشرف التالد والمجد الخالد

والحبس ان لم تغشه لدنية
شنعاء نعم المنزل المتورد

لقد اظهر القضاة العسكريون في القضية التي شغلت افكار الامة التونسية قاطبة من النزاهة والانصاف وعدم الميل مع الاهواء ما اوجبت لهم منها الشكر والثناء. وحققوا بهذا الصنيع ما كان ولا يزال لها من الثقة في اشخاصهم المحترمة. ويا حبذا لو يشفعون عملهم هذا ويجبرون خاطر الشعب التونسي بالمبادرة باطلاق سبيل عميده الشيخ عبد العزيز الثعالبي الذى اناخ بباريس بلاد العدالة والحرية ومهبط العلم والمدنية المجاهرة بالاعراب عن رغائبه والسعي في ازالة كل ما من شانه ان يحدث نفورا بين الشعبين الفرنسوي والتونسي حتى يكون العيش تحت سماء هاته الايالة عيش هناء وصفاء وامن من كل اعتداء. وبينما الامة التونسية تنتظر عوده اليها ظافرا بالضالة المنشودة مقرونة مساعيه بالنجاح اذا به عاد اليها على حالة كسرت الخواطر. وبلغت بها القلوب الحناجر. فليس بعزيز على رجال الحربية المنصفين ان يجبروا هاته الخواطر ويحققوا هاتيك الآمال

عهدناك يا حضرة الشيخ الرجل الحازم الذى سبر غور الدهر فلا ترعبه الحادثات وان جلت ولا ترهبه الكوارث وان تراكمت وكاني بك وانت تنشد قول الشاعر

صلبنا يا خطوب فقد عرفنا
الصلب صلبنا او صلبنا
وقري فوق عاتقنا وقولي
نزلت اليوم اهلي طور سينا

تلكم الكتب التي لا يجدونها بمكتبة الجامع التي تحتوي على كتب اتلن عليها السوس حربا عوانا وآل ان لا يترك منها قطعة اكبر من السنتيمين مع رداءة خطها الذي مرت عليه القرون العديدة هذا على فرض حسن حظ الطالب الذي يحصل على نسخة منها اما الكثير فيمكث الاسبوع والاثنين والشهر وهو يترقب حافظ المكتبة وبعد اخذ الورقة ربما يمر عليه الشهر والاشهر وهو يتردد على ابواب اولي الامر لكثرة شواغلهم القضائية حتى تصادفه فرصة فيوقعون له على تلك الورقة وبعد اقتحام تلك المشاق كثيرا ما يرجع للحافظ مصحوبا بورقته فيراجع له الخزينة ثم بعد اليومين او الثلاث يعلمه بالنتيجة وهي ان الكتاب استعاره الشيخ الفلاني من منذ ثلاث سنوات وكل سنة عند ما ترجع له ورقة الارجاع يرفع ورقة الاستعارة مقدما وهكذا حبست الكثير من كتبها على اشخاص هم من القادرين على شراء امثالها وابن الفقر الزيتوني بلا كتب لدراسته وسعي هكذا مشكور لا يمكن للنظارة القيام به. وفي نواياها تاسيس ناد ليجتمع فيه الزيتونيون في اوقات الفراغ يشتغلون بمطالعة المجلات العربية التي تبشرهم بسير العلم في ذلك الشهر واحدث مطبوعاته ويتسامرون وبذلك يتمكن الود بين تلك الاخوة المتنافرين

وقد قدم القائمون بهذا المشروع قانونهم الاساسي للكتابة العامة ولا نشك في موافقتها على القانون اعتمادا على ما عهدناه من جانب الكاتب العام من الحرص على فائدة التونسي والاسراع في كل عمل يعود على التونسيين بالخير والصلاح

مبتكرات الاسبوع

الاجتماعات الليلية

لو درت على جميع المنازل والمنتديات العامة لوجدت غالب الاجتماعات تدور على لعب الاوراق والاحاديث الخالية من الفوائد. قهقهة وضحك غيمة واغتياب. تعداد لانواع المآكل مذاكرات في صفات المومسات الراقصات السالبات الناهبات. تعرض الى ذكر الجيل والجيلات. تفكه بالحشيش في قهاوي الحشاشين. كل قسم بما لديه فرح فخور فقسم الجمود حديثه في المآكل وانواعها وذكر الخوارق الوهمية كالشيخ الفلاني طار في الهواء، واخرج لتلامذته جانبا من الحلواء. وطائفة العامة في التهتك واصنافه والفحش وانواعه. وفئة المتفرجين في الاستهزاء بالدين. . نعم توجد طائفة نورهم الله والى طريق الحق هداهم، وقليل ماهم.

كان من الواجب على اهل الايمان والشعور والاحساس الشريف ان يجعلوا ماذاكراتهم في اجتماعاتهم بحسب ما تدعو اليه وظائفهم وحرفهم فعلماء الدين في الاصلاح وكيف يكون طريقه والتعليم ووجوه تحسينه. وشيوخ الشريعة يتجاذبون اطراف الحديث في فصل نوازل المسلمين التي مرت على نشرها السنون وفي التبصر في افعال المقدمين على ايتام المسلمين. والضرب على ايدي الاعوان الظلمة والوكلاء المفسدين. ومراقبة بعض العدول المماطلين. والتجار فيما يعود على تجارتهم بتنمية الارباح والاعراض عن الربا واستعمال الرفق الذي أمر به الدين. والاغنياء في تاسيس المدارس والملاجي وحفظ ابناء جلدتهم كما حفظ شعب اليهود ضعفاءه وايتامه. وابناء المكاتب يجعلون سمرهم في التعليم ونتائجه والمحافظة على اللغة العربية لغة كتابهم وامتهم لان في ضياعها ضياع لمجدهم وتلف لحياتهم.

من لنا بهاته المحادثات والمذاكرات النافعة ولكن الآذان صمت عن النصائح فالقلم يجري والفكر يحرر والنفوس ميتة ولا غرابة في ان يحييها الله فالمؤمن لا يحالف الياس. ولو وقع في شدة الباس.

على شاطئ قرطاجنة

في ليلة من ليالي الشتاء الطويلة في العام الماضي كنت ساهرا في حين لم تبق عين لم ياخذ النوم بمعاقد اجفانها اخذ مني الارق والسآمة ماخذيا عنلما فلا مجموعات جرائدي الكثيرة التي مالئت السلال الصغيرة في غرفتي الواسعة ولا اوراقي المتناثرة وكتبي الصغيرة والكبيرة بمجلبة عني قلقي انهالت علي المطالب فاصبحت وكاني في سفينة راكب وتبلبلت افكاري في لجاج او خفوق مساعي [illegible] السجين اليوم وكان وقتئذ اذ لم يمر عليه جزء من الزمن طويل في ابتدائه لجهادة [illegible] زادني الياس والرجاء هما على همي فما امر [illegible] تمر والمرء يائس وما احلاها عند ما [illegible] والمرء ثملا بخمرة الرجاء

عمدت الى ضمامة لفائف التبغ واوقدت اولها فكان دخانها المتصاعد الشبيه باللولب الملتوي في فناء القاعة يمر بوجهي فيلقي على عيني غشاوة ويجود علي انفي بريح كريه تركت التبغ جانبا لانه لا يلذ المتعود باستنشاق مسحوقه [illegible] صندوق مسحوق التبغ اوجدته [illegible] بادي الانقاض. انتم لا تعرفون مبلغ [illegible] الذي اصابني ولو كنتم من المتعودين بتلك المادة [illegible] لالتمستوا لي عذرا

حدثتني نفسي بان اخرج في تلك الليلة الى خارج البيت [illegible] ذهابا وايابا على شاطئ البحر [illegible]

وتيممت البحر تحت تلك السماء الصافية الرطبة الساكنة اسير على تلكم الرمال الذهبية والاجداث الساكنة وبين تلك الاطلال الخرساء فما ابدع منظر تلك الليلة التي اسفر فيها القمر يترقرق غديره في روض سماء تطفق على نهر مجرتها ازاهير نجومها. يتعالى على مهل من قاع البحار فيمحو لمعان الالوف من الانجم الزهراء والساحل يطرز قوس الافق بخطوطه الزرقاء. اني استلذ سكينة الليل المقدسة وترتاح نفسي لتعاقب الظل والنور على اديم الارض المنكسر - تصور مبلغ سحر كاتب ينثر على الورق الابيض الصقيل كلام عذب وبيان جزل إلا انه خيال وصف الليالي القمراء على رمال شاطئ قرطاجنة يقر بالتقصير

لله ما اجمل منظر درة تاج شمال افريقيا في العصور الخالية عند ما يصير مركزا تتجاذب اليه الكواكب المتالقة ولا اخالني مبالغ اذا قلت ان اوفق هالة للدرة الثمينة هي ذلكم المبسط الكائن بين قرطاجنة اليوم وسلمبو. في ذلك المبسط وقفت وعلى شاطئه رجعت لنفسي اسائلها على معنى مرورت يسراي على جبيني متذكرا اجهدت ذاكرتي لاجمع من اطلال الزمن ودمن الماضي. اثرت علي زينة الليل التي اعادت كل ما كان لتلك البقاع من جلال رهيب في الاعصر الخالية وما كان لتلك الامواج التي تتلاطم فيسمع دوي تكسيرها على الانقاض فكانها نمر هائج يملأ الفضاء زمجرة يخيل لي اني اسمع كلام مياهه الثائرة تخاطبني تقص علي ماتمثل من الادوار العجيبة على متن تلك الحياة

املت الخيال حقا طري. فتجلت في تلك الليلة اسرار التاريخ تمر امامي الاجيال اثر الاجيال كانها اثر اختها على نمط واحد اتضح لي ذلكم اللغز السرمدي الكامن في ضمير الوجود: سر الوجود وسر الفنا: تعاقب المدنيات وتداول الدول تيار الحياة المتدافقة تلكم التي كانت تمر الماضي امامي كانه منتصبا فوق الاطلال البالية مطروحا على الرسوم العافية منقوشا بقلم الزمن على قلب الدهر

* * *

تتلاشى الدول وتتعاقب المدنيات وتبدل الممالك ولكن لسان الصدق للعظمة والمجد يظل راسخا في مهاب العواصف الانسانية والدهر يتلوه علينا نحن نسميه صحف التاريخ وديوان العبر [illegible] في ثنايا الخطوط الغامضة في المخطوطات [illegible] [illegible] في الاوراق المتناثرة في بطون الاسفار العتيقة في المتاحف على النقود على الهياكل على الاطلال وعلى كل ذرة من ذرات الكون احقق ما سميناه به

* * *

وثلت امامي صحف التاريخ البعيد الغاص بالمفاخر فكاني اقرا تلك الاسطر التي تحدثني عن تكلم الادوار المختلفة عن مدينة قرطاجنة عما بلغته من الحضارة والرقي عن تلكم الحياة الجليلة التي تمتها وهي في ذروة الرفاهة والسؤدد ذلك العصر الذهبي الذي قضوه وهم يرتعون في جنات تجري من تحتها انهار العدل والمساوات وتدفق منها ينابيع الرقي والعمران

* * *

وقفت امام البحر ذلكم الذي تحسبه الناظر لاول وهلة فاصلا قويا بين القارات الثلاث

واذا اطلع على الدول التي تداولت عليه كاليونان نافخة العالم بالفلسفة والفنون الجميلة والرومان آلهة السياسة ورمز الحرب وقرطاجنة مطلع انيبال وهملكار ومزعزعة اركان رومة ومصر ام الفراعنة وبلاد العجائب وفينيقيا آلة التجارة وربة البحارة وتركيا ضرة اوربا في الدين والسياسة وصور سابقة الاقدمين لخوض الخضم ورمز البحارة يتجلى له ان قوة الانسان جعلته مركبا ذلولا يحمل ابن آدم وامتعته ويسهل صلاته بين الشرق والغرب فالبخار شق عبابه والغواصات مخرت كبده فركد ماءه فصار (هاديا)

قضى عليه موقعه الجغرافي بتداول الامم عليه وهكذا عكروا ماءه بالدماء القابض على زمامه يكون في مكانه تسهل عليه القبض على عنان السياسة الغربية وعلى متنه مثلت ادوار كثيرة رواها لنا التاريخ

فعلى متنه حسم الخلاف بين اغسطس قيصر وندة انطونيوس ففاز الاول برومة واقتنع الثاني بكليوبترا وعلى متن ذلك الخضم الهادي وجع الاسطول القرطاجني يتهادى بين شهود ينظرون باعين مبهورة منصتين لاقاصيص البحارة السعداء الظافرين اولئكم الذين لانت لهم قناة الفوز واثمرت اغصان الجد وجنوا من قطوف ثمار النصر ما يشتهون

انبهرت نفسي وانسدرت عني من تلك العظمة وهذه المشاهدة المؤثرة تلكم التي لو قارناها مع حالة تلك الارض اليوم لراينا بين الحالين فرقا بعيدا فتلك الابناء السعداء ياتون فرحين مسرورين وينتفضون مستبشرين مستقبلين الخيرات وهذه الاحفاد تنام على غصص الكروب الفادحة وتستيقظ على مضض الخطوب القادحة

فيا لهفا على ذلك العصر الذهبي عصر الحقبة والعظمة ومن يتكر؟ على عظمة قرطاجنة وتقيا اللهم إلا من ينكر ما مضى من عهود النجوم الوضاء اذا اختفت

بلغ بي الخيال الى هنا فاستدر عبراتي الحزن العميق وحقق ما قالوه من ان تستدر الدموع ظلمة الاحزان كما يستدر الندى ظلام الليل فما اتعس القلوب الشديدة التأثر فان اشجانها علامة الالم للذاكرة فيستقطر من محاجرها العبرات وما اتعس القلب الحساس فما ابنه لاستحكام الجرحات في ثناياه!

ستقولون ختمت مقالي بالبكاء ولو ختمته بالضحك (لكان الضحك منا سفاهة. وحق لارباب البسطة ان يبكوا)

شذارات بقلم صديقنا

السيد صالح سويسي

ربوا اولادكم على الشجاعة لان الجبن بلاء الاستعباد ولا تعودوهم دعاء التملق عند قضاء الحوائج ويكفي من الدعاء للمحسن « جوزيت خيرا ».

الرجل الكامل من اسكن القناعة قلبه لان القنوع لا يبيع ذمته. ولا يغش امته. وبعكسه الحريص المتكالب فقد يقوض مجد امته على درهم يودعه كيسه. او ليشان يعلقه على صدرة عديدة

مطبعة النهضة نهج الجزيرة عدد ١١

مرسح الادب

صياح الديك

صاح ديك فاقلق بعض شعراء العصر فقال فيه القصيدة الآتية:

صياحك في ليل وصبح سمعناه ★ فافصح وقل للقوم ما هو معناه
اتقصد تقسيم الزمان وكلنا ★ لدينا من الساعات ما لست تحواه
فيا مقلق الانام حين رقادهم ★ بدون اذى منهم اتتك بلاياه
غذوك بقوت وارتويت بمائهم ★ اابالشر للانسان تلقي عطاياه
فان كنت مهذارا تباهي بصيحة ★ فلست هزارا يطرب القوم معناه
وان رمت تغرينا بريش ملون ★ فما الثوب يعلي المرء لكن سجاياه
وان شمخت نفس بعرف مورد ★ فراسك اضحى خاليا من مزاياه
وان كنت تزهو في جناح مرفرف ★ فكم جاهل قص الغرور جناحاه
تمسك باذيال التواضع والتقى ★ فقد ترفع الانسان في الكون تقواه
وحاذر امور الكبرياء فانها ★ لكم صيرت اعلى المكبر ادناه
واخلص لرب العرش قلبك في هدى ★ ومن اخلص النيات ربك اعلاه
وغير نوياك الردية مصلحا ★ ففي فعله الانسان يلقى نواياه
ومن كان يبغي ان ينال سعادة ★ بطول لسان فالسعادة تاباه
تذكر كلام العاقلين فانه ★ غدا مثلا قد تنفع المرء ذكراه
ففي اصغريه قلبه ولسانه ★ سما المرء دينا واستعز بدنياه
وان لسان المرء فيه حياته ★ اذا احسن الاقوال فيما تعاطاه
أما هو مرآة ترينا موضحا ★ سرائره في عمق داخل احشاه
ومنه غدونا نستدل بخبرة ★ على حالة الانسان بل سر مسراه
فقول الهرا والذم والطعن بالورى ★ تدل بان المرء قد ساء مرباه
ومن قد غدا للناس والسلم مقلقا ★ فيجدر ان تضحى الخرائب منفاه
ومن قد يظن الفوز من نشر فتنة ★ ففاتن قوم دائما خاب مسعاه
ومن كان في قول وفعل مشككا ★ فلا عجب ان باع بالخس مبداه
فيا ديك ياديك المزابل ان تكن ★ فريدا بدار ليس يوجد الاه
فاذاك برهان لتكبر شامخا ★ وتقلق اهل الحي والشر ترضاه
فياديك خل اللؤم والمكر والاذى ★ وإلا ترى ما ليس يحمد عقباه
وان كنت لم تصلح مزاياك عاجلا ★ فياتيك يوم فيه تصرخ اواه
ويقطع منك الرأس مثل خيارة ★ وينتف ريش بل تنقى بقاياه
نلومك ياهذا لانك مقلق ★ لئيم ضناه العيش والنيه اعماه
ونعذر اذ ندري بانك جاهل ★ وانك ديك قد تصعب مرباه
اذا جهل الانام قدر نفوسهم ★ فكيف يكون الديك يعرف فحواه